

## هيربرت سبنسر

هو..مفكر اجتماعي مشهور  
عرف.. باهتمامه بالتطور البيولوجي الاجتماعي للقوى الطبيعية.

عرض.. قضايا النظرية السكانية ضمن كتابه (مبادئ البيولوجيا) عام 1901.

### أهم أفكاره

أن الغذاء الجيد يزيد القدرة على التناسل

أن هناك تعارضا بين التناسل والنضوج الذاتي

لاحظ.. سبنسر قلة النسل بين السيدات المشتغلات في المهن الفكرية

قرر.. سبنسر أنه كلما ازداد ما بذله الفرد من جهود لتأكيد ذاته ووجوده ونجاحه ضعفت جهوده في الإنجاب والخلف

تنبأ.. سبنسر بأن مشكلة تزايد السكان ستختفي مع ما يصاحبها من شرور أخرى مادام الإنسان ينشد الرقي ويبدل جهودا كبيرة في سبيل ذلك

### أمتازت افكاره

بأنها تمثل عملا نظريا مكتمل البناء، واستندت إلى عوامل التطور الاجتماعي في تفسير نمو السكان وتحقيق التوازن بين أفرادهم في المجتمع

### الملاحظات النقدية على هذه الأفكار منها

أنه برغم حرص سبنسر على تدعيم فروضه بناء على شواهد من الواقع، إلا أنه أغفل عددا - آخر من الشواهد التي تخالف هذا الفرض وهي أن الخصوبة المتناقصة لا ترجع إلى تغيرات فسيولوجية في بناء الإنسان بقدر ما ترجع إلى الرغبة والاختيار في تحديد حجم الأسرة

## كوارد جيني

هو...

مفكر اجتماعي إيطالي  
اهتم .. بدرجة كبيرة بدراسة التغير السكاني باعتباره مؤشرا على تطور وتغير المجتمع  
عرض .. قضايا النظرية في مؤلفه (أثر السكان في تطور المجتمع) عام  
1912

افكاره

سلم بأن المجتمع يمر بمراحل ثلاث هي

الاضمحلال والفناء

التقدم والازدهار

النشأة والتكوين

افتراض .. أنه في كل مرحلة من مراحل تطور وتغير المجتمع يمكن أن نلاحظ خصائص محددة  
تميز نمو السكان ونتائج تترتب على هذا النمو

بحث عن الشواهد الواقعية التي تؤكد الارتباط بين نمو السكان. تؤثر في مختلف جوانب المجتمع  
وتغير المجتمع

فلاحظ..

مرحلة النشأة

المجتمعات في مرحلة النشأة والتكوين تتميز بمعدل خصوبة مرتفع. وكان يصاحب ذلك النمو  
السكاني عدم وجود اختلافات اجتماعية واضحة بين سكانه وفئاته إلى طبقات مثلا، ولكن نتيجة  
لما كان يترتب على الخصوبة المرتفعة من زيادة في حجم السكان وكثافتهم بدأ ينعكس أثر ذلك  
على بناء المجتمع وأخذ يصاحبه تباين في الأوضاع الاجتماعية واختلاف في الطبقات

مرحلة التقدم والازدهار

وفيهما يحدث تناقص في الخصوبة ويقل عدد السكان وينتعش الاقتصاد ويرتفع مستوى المعيشة  
وتعم الرفاهية وتزدهر التجارة .. الخ ويصبح أكثر ديمقراطية

مرحلة الاضمحلال والفناء:

وفيهما يقل عدد السكان في المناطق الريفية نتيجة لنمو التصنيع والتوسع في هجرة العمالة من  
الريف إلى الحضر. مما يؤدي إلى إهمال الأرض الزراعية وقلة الطلب على الصناعات في  
المدينة وزيادة الإنتاج على الاستهلاك فتحل الأزمات الاقتصادية ويزداد التعارض بين أحوال  
الطبقات العمالية

## الكسندر كارسوندز

هو.. باحث انجليزي  
اهتم.. بدراسة الظواهر السكانية  
عرض.. قضايا النظرية في مؤلف له بعنوان (سكان العالم)

### افكاره

أن السكان في أي مجتمع إما أن يكونوا قلة أو كثرة أو عند حد أمثل

يفترض أن هناك علاقة بين حجم السكان وبين موارد الثروة في المجتمع

أخذ يحصر الأدلة على صحة افتراضه بالنظر إلى حقيقة دخل الفرد في المجتمع والمترتب على  
موارد الثروة به.

بناء على هذه الشواهد يذهب إلى أنه يمكن استخلاص مقياس يمكن بواسطته التعرف على  
مستوى القلة أو الكثرة أو المثلى الذي قد يصل إليه السكان ويتمثل في أنه إذا كان متوسط دخل  
الفرد أخذاً في الزيادة دل هذا أن عدد السكان في هذا المجتمع عند حد القلة، أما إذا كان متوسط  
الدخل في حالة استقرار كان عدد السكان عند الحجم الأمثل، وإذا كان المتوسط متجهاً نحو  
الهبوط تدريجياً فإن عدد السكان يكون عند حد متزايد

## كنجزلي ديفز

:

هو.. عالم اجتماع أمريكي

أعار موضوع السكان جانبا كبيرا من اهتماماته، ووضع عدة مؤلفات ومقالات في هذا الصدد، عرض.. قضايا النظرية في مقاله (نظرية التغير والاستجابة في التاريخ الديموجرافي الحديث) وتعد نظريته من أكثر نظريات المدخل المحافظ حرصا على التمسك بفكرة التوازن

### تلخيص اهم قضاياها

يرفض ديفز النظريات التي تحاول تفسير التغير الاجتماعي بالرجوع إلى عامل واحد فقط كالعامل الاقتصادي مثلا أو العامل الثقافي.

ويرى أن المجتمع يميل دائما نحو التوازن بين عدد السكان ومتطلبات البناء الاجتماعي أي الموارد التي يجب تخصيصها للمحافظة على البناء الاجتماعي

ثم يفترض أنه إذا اختل هذا التوازن يميل السكان إلى التكيف مع هذه الظروف من خلال استجابات متنوعة كتأخير سن الزواج أو الالتجاء إلى الإجهاض أو إلى تنظيم الأسرة.

يحاول ديفز تطبيق نظريته على التطورات السكانية التي حدثت في الدول المتقدمة وأهم هذه الظروف هبوط المواليد.

ويرى .. أنه يتمثل في إمكانية الاستفادة من الرفاهية المتزايدة ومن الفرص الجديدة المتاحة فتزداد بالتالي تكاليف التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى إعداد الطفل للاستفادة من هذه الفرص الجديدة

ويمكن القول أن نظرية دافيز تعد نظرية استاتيكية غير دينامية،

لأنها إذا كانت قد استوعبت بعض جوانب الواقع واستمدت منه الشواهد التي تؤكد افتراضاتها إلا أنها أغفلت جانبا آخر من جوانب الواقع له أهميته في الوصول بالنظرية إلى أعلى مستوى من التجريد، ونعني به جانب الواقع الذي تشهده المجتمعات النامية في العالم الثالث والذي

يختلف جوهريا عما شهدته المجتمعات المتقدمة من ظروف التنمية

## كريجر

.. عالم اجتماع سويدي

درس اسباب الهجرة الدولية في عام 1764 اول الافكار في مجال الهجرة وقد ركز فيها على عامل الطرد

---

## لافسير.

.عالم فرنسي حدد 1885م

العوامل الاساسيه في الهجرة الدولية في عاملين هما..

1\_الاتصال

2\_تعدد العلاقات بين البلدان المرسله والمستقبله للمهاجرين

---

## جرينود وماكدول

علماء .. قدموا عام 1992 مسح للمحددات الكبرى للهجرة الدولية

---

## زيمل

..شكلت افكاره وغيره من العلماء

بدايه الاهتمام النظري بالهجرة الى المدينة و يمثّل ما تقدمه المدينة من خدمات ومرافق

وفرص عمل لجذب المهاجرين من الشباب الطموح

---

## زلنسكي.

. قدم تفسير للهجرة من خلال خمس خطوات او مراحل

مرحلة المجتمع التقليدي..كانت الهجرة فيه محددة وذات طابع دوري

مرحلة المجتمع الانتقالي..والذي يتميز بارتفاع سريع في معدلات الانجاب ومن ثم زياده السكان

مرحلة المجتمع الانتقالي في مراحلها المتأخره..تتقلص فيه معدلات الزيادة الطبيعيه للسكان فيصاحبها

تدهور في معدلات الهجرة

مرحلة المجتمع المتقدم .. يتميز بتدني معدلات الانجاب والوفيات وتدني معدلات الهجرة الريفيه الحضريه

واستبدالها بالهجرة داخل الحواضر

مستقبل المجتمع المتقدم..تتميز بتدني الهجرة وأن ما تبقى منها سيكون هجرة بين المدن أو داخلها

لكن جيميبيع ماقدمه زلنسكي تميز بالانحيازيه للتجربة الغربية ولا يمثل غير ذلك

---

## مانجلام .

.يقدم نظريته في الهجرة حيث يقدم ثلاث عناصر

1-مجتمع المنشأ

2-مجتمع المقصد

3-المهاجر

تتفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض اخذا بعنصر الزمن والانظمه الاجتماعيه

المشكلة للنسق الاجتماعي مجالاً للتفاعل

---

## سيراز

.. اقترح ان عوده المهاجر يمكن ان تميز الى ثلاث انواع

انطلاقاً من مستوى تأقلمه وتكيفه في المجتمع المضيف

١ - من يفشلون في التكيف مع المجتمع المضيف ويعود الى وطنه الام يعتبرهم فاشلون

٢ - الافراد الذين لايعودون لمجتمعهم الاصلي الى في حاله الاحاله على المعاش

فبتالي ليس لهم تاثير على النسق الاجتماعي الاقتصادي

3-الافراد الذين عادوا بعد ان حققوا النجاح في المجتمع المضيف .. ولذلك يكونوا كلهم طموح ونشاط

ومستعدين للاختراع والابداع في وطنهم الام

## وتني .

. قارن بين معدلات الوفيات بين المهن المختلفة في الولايات المتحدة الامريكية واتضح من دراسته

ان هناك علاقه عكسيه بين الطبقة المهنيه والوفيات

---

## سيد نستريكر..

اوضحت دراسته المبكره لمدينه هاجر تاون والتي بدأت في خريف عام1921

أن مستويات الصحة كما حددت بواسطة تكرار حدوث المرض تصبح فقيره

بشكل ملحوظ كلما تناقص دخل الأسرة

وانتها بتوضيح حقيقتين

الاولى.. أن معدل المرض الملاحظ كان عاليا بالنسبة للفقراء عنه بالنسبة لمن هم أفضل منهم

من الناحيه الاقتصاديه

الثاني.. أن هذه الأسرة عموما والتي كانت تتجاوز المتوسط في الظروف الاقتصاديه

في هذا المجتمع تتمتع برعايه طبيه كبيره عن بقية السكان

---

## دورن.

.أوضح ان معدلات الوفيات في المناطق الفقيره مثل مناطق التعدين ووالزراعه المتدهوره

بلغت حوالي 10% زياده على المعدلات المناظره في المناطق ذات الحاله الاقتصاديه الاوفر

---

## كارل ماركس

مفكر اجتماعي ألماني

ورغم أنه لم يُرد لموضوع السكان مؤلفا خاصا فإنه عرض لبعض الآراء النظرية المتعلقة بالسكان

ضمن مؤلفه المعنون ((رأس المال))

---

## أهم آراءه

- يسلم ماركس بان المجتمع يمر بمرحلة متباينه في تغييره .. استناداً الى تغيير الانتاج والنظام الاقتصادي
- يفترض ان تزايد السكان يرتبط بمعدل التشغيل في النظام الاقتصادي
- ووجد مايدعم افتراضه هذا بناء على دراسته للنظام الرأس مالي .. حيث لاحظ وجود فائض في السكان نتيجة لمعدل التشغيل المتناقص واختصار النفقات وتراكم رأس المال
- ويتوقع ماركس بنانا على هذه الحقائق عدم وجود فائض في السكان مع وجود النظام الاشتراكي نتيجة للتشغيل الكامل والمتوازن بين الزيادة في الرأس المال والعمال
- توصلت تحليلاته بانه ليس هناك قانون عام ثابت للسكان وانما لكل مرحله من مراحل تطور المجتمع والانتاج قانون خاص
- تتلشى مشكله زياده السكان مع تطور المجتمع ووصوله الى مرحله الانتاج الاشتراكي

## اوجه النقد لنظريه ماركس

هو متحيز للطبقه العامله مما اثر في قضاياها النظرية ونتائج تحليلاته

تصور ماركس ان النظام الاشتراكي يقل فيه ضغط السكان على الموارد وتحل فيه مشكله تزايد السكان ولكن نمو السكان من ناحيه اخرى محكوم بعوامل اخرى منها الحريه الشخصيه فيما يتعلق بالزواج والخلف وهي عوامل لا يمكن انكار اثرها في تجاوز الحدود والضغوط على موارد المجتمع

## ريابوشكين

علامه روسي ينطلق من نفس القضايا التي انطلق منها ماركس

الاناه يقدم قضايا تفسيريه افتراضيه تختلف في مضمونها عن قضايا ماركس

\*يذهب ريابوشكين الى ان زياده السكان تتوقف على طبيعه النظام الاقتصادي السائد في المجتمع

\*في النظام الرأس مالي هناك فائض في السكان نتيجة لطبيعته الاستغلاليه والمتعارضه بين القائمين على شؤون الانتاج الاقتصادي والعمال

\*في ظل النظام الاشتراكي ليس هناك فائض في السكان لان التبيعه المتوازنه في الاهداف والوسائل بين القائمين على شؤونه ذلك ان الهدف الرئيسي هنا اشباع الرغبات وليس تحقيق الارباح

## سدني كونتز

باحث اهتم بدراسه الظواهر السكانية وتأثر بافكار ماركس في تفسير الظواهر السكانية على ضوء العوامل الاقتصادية ولكنه وسع من نطاق هذا التفسير

\*يتفق مع ماركس في الاخذ بنفس القضايا المسلمه حول تغير المجتمع وظواهره

\*لكنه يضع تفسيره الفرضي لظواهره نمو السكان على نحو مغاير اذا يرى ان نمو السكان يتوقف على عوامل اقتصادية ثلاث

### &\*مقدار العمل المطلوب

وقد اشار **ادم اسميث** من قبل الى ان فرص العمل المتاحة هي التي تحدد معاملات الزواج والانجاب ، كما أن زيادة فرص العمل في الدول الغربية ارتبطت بهبوط معدلات المواليد ، لذلك أضاف ( كونتز ) عاملين اقتصاديين هما :

### &\*نوع العمل المطلوب

أو زيادة الطلب على العمل غير الماهر وهو نوع من العمل لا يحتاج إلى تكاليف مما يؤدي إلى ارتفاع الخصوبة ، في حين أن زيادة الطلب على العمل الماهر لا تؤدي بالضرورة إلى ارتفاع الخصوبة .

وبذلك فسّر ( كونتز ) العلاقة بين الخصوبة والدخل وانتهى الى انه اذا كان الاغنياء اقل انجابا من الفقراء فإن ذلك يرجع إلى أن طبيعة المهن التي يمارسها الأولون تتطلب اعدادا كثيرا وتكاليف كثيرة .

### &\*الوظائف الاقتصادية للأسرة :

اشار ( كونتز ) الى أن التغير الذي طرأ على الوظائف الاقتصادية للأسرة فحولها من وحدة انتاجية تحتاج الى ايدي عاملة كثيرة الى وحدة استهلاكية أفقد الاطفال قيمتهم الاقتصادية وادى بالتالي الى انخفاض الخصوبة .

ومن ناحية اخرى فقد خرجت المرأة الى ميدان العمل مما جعلها ترغب من الحد من الانجاب لكي لا تفقد الاجر الذي تتقاضاه نظير عملها .

ورغم أن ( كونتز ) أضاف عاملا مهما الى التفسير الماركسي لنمو السكان وهو نوع العمل وما يتطلبه من تكاليف للاعداد والتدريب والتنشئة وأثره في معدلات الخصوبة الا انه بهذا تجاهل اثر العوامل الاجتماعية الاخرى على الانجاب .

كما استند ( كونتز ) إلى ما لاحظته من ظواهر سكانية في المجتمع الغربي ، ولم يهتم بما هو ملاحظ في الدول النامية ، واستمرار معدلات المواليد والخصوبة في مستوى مرتفع رغم انتشار البطالة فيه

## كوزولوف :

باحث سوفيتي اعار الظواهر السكانية كثيرا من اهتمامه ، ووضع اراءه في السكان ضمن عدد من مؤلفاته ، ورغم ترديده لاراء ( ماركس ) إلا أنه طور من تفسيراته ووسع من نطاقها لتشمل الظواهر السكانية واتجاهات الخصوبة في الدول النامية .

ويمكن ايجاز هذه الافكار على النحو التالي :

١ - يبدأ ( كوزولوف تحليله للظواهر السكانية في الدول النامية انطلاقاً من نفس المسلمات الماركسية حول تغير المجتمع وظواهره .

٢ - لكنه حاول بعد ذلك في محاولته توسيع التفسير الماركسي لظواهر السكان تقديم فرض جديد إذ يرى ان نمو السكان في الدول النامية يتوقف عن عوامل غير مادية تتمثل في معدل الوفيات ونوعية النشاط الاقتصادي .

أ - ميز ( كوزولوف ) بين نوعين من العوامل المؤثرة في الانجاب ، العوامل المباشرة والعوامل الغير مباشرة ، ويرى ان الاولى متعددة ومتنوعة وتشمل بعض العوامل البيولوجية كالقدرة على الانجاب ، وبعض العوامل النفسية كالرغبة في الانجاب ، وكذلك بعض العوامل الاقتصادية الاجتماعية كالقدرة المادية على تربية الاطفال .

أما العوامل الغير مباشرة فهي العوامل المادية ، ومع أن تأثيرها في الخصوبة غير مباشر ، إلا انها تحدد أثر العوامل الاخرى ، بل وتحدد احيانا وجود هذه العوامل ذاتها . والتي يكون لها في التحليل النهائي اكبر الاثر على معدلات الخصوبة .

ب - الدليل على ذلك أن الرغبة في التكوين تكوين اسرة كبيرة وهي رغبة منتشرة في معظم الدول النامية ترجع في اصلها التاريخي الى صعوبة الظروف المادية التي كانت تواجه هذه المجتمعات في الماضي ، اهمها ارتفاع معدل الوفيات . وكان الرأي العام والقواعد الاخلاقية وقواعد الزواج والتعاليم الدينية كلها تدعم التقاليد المشجعة على الانجاب . وهذه العوامل الإيديولوجية التي تكونت حول نظام الاسرة الكبيرة اصبحت بمرور الزمن مستقلة عن العوامل التي أوجدتها مما ادى الى استمرار وجود الاسرة الكبيرة رغم اختفاء السبب المادي الذي أوجدها وهو ارتفاع معدل الوفيات .

ت - غير أن معظم العوامل المادية الاخرى المؤثرة على ارتفاع الخصوبة مازالت تلعب دورها في بعض المجتمعات النامية وهي عوامل مرتبطة بطبيعة النشاط الاقتصادي في هذه الدول ، وهو النشاط الزراعي الذي يتطلب ايدي عاملة رخيصة وكثيرة .

وذلك بسبب سياسة الاستعمار التي كانت ترغب دائما في الحصول على المواد الخام ، فكانت تشجع الزراعة وتعمل على تأخير الصناعة .